أصـــداء المعرض

العدد N°01

معرض تونس الدولي للكتاب
FOIRE INTERNATIONALE DU LIVRE DE TUNIS

36e ÉDITION

نشرية يومية تصدر عن معرض تونس الدولي للكتاب • وزارة الشؤون الثقافية • العدد الأول • 13 نوفمبر 2018

كلمة الأستاذ مبروك المنّاعي
في افتتاح الدورة 36
لمعرض تونس الدولي للكتاب

إن الكتاب طراز محامل المعرفة وبؤرة النور المنبعث منها. وقد استخدم لفظه مفردا معرفا فدل على »القرءان« محمل الحقيقة الربانية وعين فعل القراءة – أداة تحصيل المعرفة والعلم البشريين. ومهما تعددت المعارف وتشعبت العلوم فالكتاب حاملها وضامنها وناقلها الأمين وحافظها على مر السنين.

وقد يحدث لضروب من المعارف أن تلون الكتاب فتمحضه لخصوصيتها (بحيث يسمى كتاب الوحي «مصحفا»ويسمى كتاب الشرح اللغوي «معجما» ويسمى كتاب الشعر «ديوانا»...) ولكن الكتاب قد اتسع – وسوف يتسع لجميع– إنتاجات العقل والخيال البشريين من العلوم والآداب والفنون ومما ينفع الإنسان ويسره.

وإن معارض الكتاب أسواق باذخة واحتفاليات كبرى تقيمها شعوب العالم الحي كلها وينتظرها الناس – كبارا وصغارا – كي يتصلوا،بشكل مباشر، بالكتب باختلاف أزمنة تأليفها وأنواعها وضروب إخراجها ومحتوياتها وأحجامها ،ضخامة وضآلة (من الموسوعات الكبرى إلى أصغر أقاصيص الأطفال حجما) وعلى قدر يقظة الحس والوعي لدى الشعوب تكون درجة شوقها إلى معارض الكتب ومدى انتظارها لها، وبقدر تحضرها يكون إقبالها عليها.

ولقد طال انتظارنا في تونس، على غرار سائر شعوب العالم ،لإقامة هذه التظاهر الكبرى بسبب ما هو معلوم من أمر جائحة الكوفيد19– وتأثيراتها السلبية، سواء على اقتصادات المادة أو على اقتصادات الثقافة والأشكال الرمزية، وتعطيلها لأنشطة الإنسان الاحتفالية عامة، ومن بينها معارض الكتب، فاضطررنا إلى تأجيل تنظيمها من 2019 إلى 2021 .

وإن إقامتنا هذه الدورة الآن، وتهديدات هذه الجائحة لما تنته، لمن شأنه أن يجعل منها دورة تحد، يضاف إلى تحديات أخرى ليس لنا أدنى شك في أن بلادنا قادرة على رفعها كل القدرة .

وقد اخترنا أن تكون معلقة هذه الدورة رسما فنيا لتونس وهي ترفع الكتاب عاليا،كما اخترنا لها شعارا قول أبي الطيب المتنبي «وخير جليس في الأنام كتاب» : وهو قول قد يستمد وجاهة استخدامنا له من كون المتنبي أكبر ظاهرة قراءة من بين الشعراء و أبلغهم قولا في نعت الكتاب شعرا، تماما مثلما أن الجاحظ أكبر ظاهرة قراءة من بين الناثرين و أبلغهم قولا في نعت الكتاب نثرا.

وإن لهذه الدورة خصوصية ذات مظاهر متعددة منها أنها دورة الاحتفال بالذكرى 60 لتأسيس وزارة الثقافة والوفاء لمؤسسها الأستاذ المرحوم الشاذلي القليبي ولأحد كبار رموزها الأحياء الأستاذ البشيربن سلامة، وأنها «دورة المخطوط» تكريسا لأبوته للكتاب في زمن الرقميات والتأليف الإلكتروني : وهذا مغنم كبير غنمناه من الشقيقة موريتانيا– بلد شنقيط ومستودع ذخائر المخطوطات– باعتبارها ضيف شرف على معرض تونس الدولي للكتاب .

هذه الدورة هي أيضا دورة الشراكات الممتازة بين معرض تونس والمنظمات الدولية (كمنظمة الأمم المتحدة ومنظمة الفرنكوفونية) والعربية (كالألكسو) والمؤسسات الثقافية (كالمجمع التونسي للعلوم والأدب والفنون (بيت الحكمة) ومعهد تونس للترجمة ودار الكتب الوطنية.

ومما هو نوعي في هذه الدورة أيضا تجسيمها لاتفاق التعاون الثقافي التونسي– المصري، وتخصيص مساحات للإبداعات النوعية كإبداع الأطفال واليافعين والشباب، وإبداع الجهات، وإبداع النساء، وإبداع ذوي الحاجات الخصوصية، وإبداع المهاجرين وإبداع البدو... ومظاهر التقاطع بين العلم والدين والفلسفة والأدب والفن...

وعسى أن تذكر هذه الدورة – بمختلف فعالياتها – بمبدأ أن القراءة هي الحدث المحدد لتدبر الحياة وتفهم الكون، وأن العناية بالكتاب هي محرك وعي الشعوب ومقياس تقدم المجتمعات.

موريتانيا ضيف شرف معرض الكتّاب

الدورة 36 لمعرض تونس الدولي للكتاب

« دورة التحدي وإقامتها شكل من أشكال المقاومة »

تونس – نشرية المعرض

نظمت الهيئة المديرة للدورة السادسة والثلاثون لمعرض تونس الدولي للكتاب ندوة صحفية يوم 3 نوفمبر الجاري حضرها السادة يوسف الاشخم وكمال البشيني ومحمد صالح معالج وصلاح الدين الحمادي ومنصور مهني ورياض بن عبد الرزاق ومراد خليفة وكريم بن اسماعيل وايمن بريني اضافة الى كل اعضاء لجان التنظيم وجمع غفير من الاعلاميين.

وأعلن مدير الدورة الدكتور مبروك المناعي عن برنامجها واسماء ضيوفها و عن جديدها وجوائزها وشخصياتها وإضافتها وتميزها عما سبقها من دورات و قال: «هي دورة استثنائية ننظمها بعد سنتين من التوقف والغياب القاهر والموجع بسبب وباء الكورونا مع احترازات واحتياطات والتزام بالبروتوكول الصحي لذا ستكون دورة التحدي ومجرد إقامتها هو شكل من أشكال المقاومة، وهو ما من شأنه أن يفتح نوافذ الأمل بالنسبة إلى صناع الكتاب .»

شعار الدورة هو « خير جليس في الانام كتاب « وهو عجز لبيت الشاعر ابو الطيب المتنبي «أعز مكان في الدنى سرج سابح وخير جليس في الأنام كتاب» وسبب اختياره حسب ما وضحه الدكتور مبروك المناعي هو ما عرف عن المتنبي من حفظه لدواوين كاملة من الاشعار وحبه للقراءة والمطالعة وقد كان من ابلغ الشعراء قولا في نعت الكتاب شعرا، مثلما كان الجاحظ أكبر ظاهرة قراءة من بين الناثرين وأبلغهم قولا في نعت الكتاب نثرا .

150 عارضا من تونس و **300** عارض من **20** دولة

وإذ تتزامن الدورة مع مرور **60** سنة على تأسيس وزارة الشؤون الثقافية فستكون دورة الوفاء لشخصية بارزة في تاريخ الثقافة التونسية شخصية المثقف والمفكر والسياسي الشاذلي القليبي وسيكرم خلالها الاستاذ البشير بن سلامة والإعلامي فرج شوشان و ثلة من النساء الرائدات في مجال الأدب والثقافة.

وأضاف الدكتور مبروك المناعي ان ضيف شرف هذه الدورة ستكون موريتانيا وستمكن من جناح لعرض المخطوطات و الإصدارات، و تنظيم محاضرات لأساتذة موريتانيين حول «كنوز المخطوطات في موريتانيا» و«طريق الحبر من القيروان إلى شنقيط الموريتانية». مثلما سيتم الاهتمام بالعلاقات الثقافية التونسية المصرية وبالملفات الحارقة التي تخص مجالي النشر والتوزيع وتكريس التعاون بين البلدين في نطاق ندوة دولية كبرى.

يشارك في المعرض **150** عارضا من تونس و **300** عارض عربي وأجنبي من **20** دولة وهي: مصر والجزائر وموريتانيا والسعودية وفلسطين والعراق وسوريا والأردن وسلطنة عمان ولبنان وليبيا والإمارات العربية والكويت وقطر وفرنسا وتركيا وكندا والسينيغال والمجر.

كما تطرق مدير الدورة الى جملة الاتفاقيات والشراكات التي تم عقدها مع عديد المؤسسات التونسية والعربية والأجنبية مثل وزارة التربية ومنظمة الأمم المتحدة ومنظمة الفرنكوفونية والمنظمات العربية كالألكسو والمؤسسات الثقافية كالمجمع التونسي للعلوم والأدب والفنون ومعهد تونس للترجمة ودار الكتب الوطني والمؤسسة التونسية لحقوق المؤلف والحقوق المجاور ومع وزارة النقل لضمان سهولة التحاق الزوار بالمعرض ...

خبراء محلفين لرصد الكتب المقرصنة وتتبع المخالفين

البرنامج الثقافي يتوزع على خمس مكونات سردها الدكتور مبروك المناعي وهي **10** ندوات و **20** لقاء حواريا وقراءات الشعرية وقصصية بعد ان تمت اعادة الشعر لفعاليات المعرض هذا اضافة الى فقرة « تجربتي مع » وسيؤثثها ضيوف من كبار الادباء والشعراء والنقاد من الوطن العربي ومن خارجه مثل عبده الخال وقاسم حداد وجلال برجس والحبيب السالمي وهوشنكي اوسي وعبد الله البريكي علما بأن المعرض يستضيف ايضا كل من الاستاذة مي آل خليفة والدكتورة إيناس عبد الدايم ومختار ولد داهي والشيخ عبد العزيز سعود البابطين ومحمد ولد أعمر والشعراء علاء عبد الهادي وأحمد الشهاوي وغيرهم...

وقد حافظ المعرض على عادة استهداف جميع الفئات والأعمار والعناية بالاصدارات الجديدة وتوقيعها و على البرنامج الموجه للطفل، إذ سيتم بالشراكة مع وزارة التربية وإدارة المطالعة بوزارة الشؤون الثقافية، تنظيم ورشات ومسابقات وعروض تنشيطية ترفيهية لفائدة الأطفال المرافقين لأوليائهم، أو بالنسبة إلى التلاميذ القادمين في رحلات خاصة تنظمها وزارة التربية لفائدتهم من مختلف جهات البلاد.

وفي خصوص الجوائز بين الدكتور مبروك المناعي انها سبع تخص الرواية والقصة والشعر الشفوي والفصيح والبحوث والدراسات والكتابة للأطفال واليافعين اضافة الى جائزة افضل دار نشر. و ستعلن نتائجها يوم الافتتاح .

جديد هذه الدورة و الاضافة التي ستتميز بها عن سابقاتها تحدث عنه رئيس لجنة المعارض والإعلام في اتحاد الناشرين العرب وعضو هيئة تنظيم المعرض محمد صالح المعالج، وهو الاهتمام بمحاربة جرائم القرصنة والتزوير بالاشتراك مع المؤسسة التونسية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة، عن طريق خبراء محلفين، ستوكل إليهم مهمة رصد الكتب المقرصنة وتتبع المخالفين. وقال معالج : « ان توقيت المعرض سيعود إلى موعده المعتاد، أي بين أفريل و ماي، خلال سنة **2023**.»

خلال الندوة اثنى الشاعر صلاح الدين الحمادي رئيس اتحاد الكتاب التونسيين وعضو لجنة التنظيم على اعادة الشعر للمعرض وقال :» ستكون بالفعل دورة التحدي على جميع المستويات حرصنا فيها على تنويع الانشطة وانفتاحها على كل الجهات.

قصر المعارض بالكرم يفتح ابوابه لعشاق الكتاب

عيد للكتاب ..مهرجان للقراءة ومحمل ينبثق منه نور المعرفة

افتتح رئيس الجمهورية قيس سعيد، صباح امس الخميس 11 نوفمبر 2021 بقصر المعارض بالكرم، الدورة 36 لمعرض تونس الدولي للكتاب التي تلتئم من 11 الى 21 نوفمبر الجاري تحت شعار « وخير جليس في الانام كتاب» وكان ذلك بحضور وزيرة الشؤون الثقافية حياة قطاط القرمازي وثلة من اطارات الوزارة ومديريها .

وجال الرئيس بين اجنحة المعرض متبادلا الحديث مع مجموعة من الكتاب والقائمين على دور النشر المشاركة من تونس ومن البلدان العربية والأجنبية واطلع على عدد من المؤلفات والمنشورات المعروضة . وعرج على جناح الجمهورية الاسلامية الموريتانية ضيف شرف الدورة 36 للمعرض الذي تصففت فيه الاصدارات الجديدة لكتاب وشعراء موريتانيا الى جانب المخطوطات التي زين رفوف الجناح.

ويشارك في هذه الدورة حسب تصريح محمد صالح معالج 450 دار نشر بين تونسية وعربية وأجنبية من 20 دولة، خصصت لها قرابة 6 آلاف متر مربع في قصر المعارض بالكرم . وتشارك فيها حسب تصريح للدكتور مبروك المناعي عديد المؤسسات الثقافية والتربوية قال ان ادارة المعرض ابرمت معها عقود شراكة ومن بينها وزارة التربية و دار الكتب الوطنية والمؤسسة التونسية لحقوق المؤلف والحقوق المجاورة ومعهد تونس للترجمة، بالإضافة الى منظمة الأمم المتحدة ومنظمة اليونسكو ومنظمة الألكسو والمنظمة الدولية للفرنكوفونية والمنظمة العالمية لمناهضة التعذيب.

تكريمات واعتراف بالجميل

ولان المعرض كما قال الدكتور مبروك المناعي في كلمته الافتتاحية عيد للكتاب ومهرجان للقراءة وحامل من اهم محامل المعرفة ينبثق منه النور فقد تم تنظيم حفل حميمي بهيج بحضور وزيرة الشؤون الثقافية الدكتورة حياة قطاط القرمازي ومدير ديوانها السيد يوسف بن ابراهيم ومدير المعرض الدكتور مبروك المناعي والمنسق العام الاستاذ محمد صالح معالج ورئيس اتحاد الكتاب التونسيين الشاعر صلاح الدين الحمادي وعدد كبير من الكتاب والشعراء والمثقفين ورؤساء المؤسسات الثقافية ، تكريم مؤسس المنهج الثقافي التونسي الأستاذ الراحل الشاذلي القليبي (6 سبتمبر 1925 – 13 ماي 2020)، وقد تسلمت التكريم كريمته وزوجها الاستاذ الفاضل موسى. والأستاذ البشير بن سلامة الذي تولى الإشراف على وزارة الثقافة بين سنتي 1981 و1986،وفي عهده تأسست واكتملت العديد من الصروح والمؤسسات الثقافية . ونظرا لتغيبه بسبب طارئ صحي تسلمت التكريم بدلا عنه قريبته السيدة رجا بن سلامة مديرة المكتبة الوطنية التونسية. كما طال التكريم الصحفي والإعلامي فرج شوشان الذي اهتم بالتعريف بالكتب و بكتابها طيلة عشرات السنين وشغف بالنقد الأدبي وبصناعة الكتاب، و من النساء الرائدات في مجال الأدب والثقافة كرمت الهيئة المديرة لمعرض تونس الدولي للكتاب الاذاعية السيدة القايد قيدومة اذاعة صفاقس وموثقة سير المناضلات التونسيات في كل المجالات وقد تسلمت كريمتها التكريم .

جوائز تثمن مجهود المبدعين وتسعد المتوجين

وفي اطار تثمين ما يقدمه المبدعون و الباحثون و المترجمون للثقافة الوطنية و التشجيع على الابتكار و التأليف رصدت الهيئة المديرة لمعرض تونس الدولي للكتاب جائزة للإبداع الروائي تحصل عليها الكاتب محمد عيسى المؤدب عن روايته « حمام الذهب » وجائزة الابداع القصصي وقد نالها القاص طارق اللموشي المختص في ادب الرعب والفنطازيا عن مجموعته «انسومنيا.. حكايات ما قبل النوم» وجائزة الابداع الشعري وقد آلت الى الشاعر السيد التوي عن مجموعته الشعرية «الربيع ليس صدفة». وجائزة البحوث والدراسات وقد نالها مناصفة الراحل محمد علي الحباشي عن كتابه «حركات المعارضة والمحاكمات السياسية» ونور الدين الدقي عن كتابه «وسيلة بورقيبة واليد الخفية». وقد اسندت جائزة الترجمة من الفرنسية الى العربية لكتاب محمد الطالبي مناصفة الى كل من محمد المختار العبيدي وسماح حمدي عن ترجمة كتاب «دراسات في تاريخ افريقية». وآلت جائزة الابداع للاطفال مناصفة لفتحية بن فرج والحسناوي الزارعي و اسندت جائزة الكتابة لليافعين مناصفة ليوسف رزوقة و اسمهان الفرجاني اما جائزة النشر فقد نالتها حافظ بوجميل دار نيرفانا.

وقد عبر الكاتب يوسف رزوقة للنشرية عن عميق سعادته بالجائزة وبانتصار حنبعل قاهر روما و صاحب المسيرة الزاخرة بالعطاء والكفاح من اجل قرطاج المكان العبقري والتاريخي.

يذكر ان المؤسسة التونسية لحقوق التأليف والحقوق المجاورة تبنت ومولت نسبة من جوائز الدورة وإنها تشارك بجناح مهم في المعرض.

فرج شوشان

« لا أملُّ المطالعة وإذا لم أقرأ أمرض »

كان سعيدا بالحضور لقصر المعارض بالكرم في يوم ماطر بارد وقد تجمع حوله ثلة من اصدقائه ومن الاعلاميين يتلقطون اخباره ويطلبون المواعيد للقائه وللحديث معه حول مسيرته.. كيف لا وهو الكبير فرج شوشان نصير الكتاب التونسي والإعلامي المميز الذي كان مهوسا بقراءة الكتب يلتهمها ثم ينقدها ويقدم زبدتها لمشاهديه في التلفزة التونسية ولمستمعيه في الاذاعة الوطنية ..

جاء في كامل اناقته كعادته ضحوكا بشوشا استجابة لدعوة الهيئة المديرة للدورة 36 لمعرض تونس الدولي للكتاب لتكريمه وللاعتراف بجميله على الساحة الثقافية التونسية والأدبية بصفة خاصة وان كانت اياديه بيضاء على المسرح والسينما والتلفزة التي كتب لها السيناريو ونشط فيها ..وجاء فرج شوشان ايضا لمارية طقس من الطقوس التي مارسها على مدة عقود كثيرة من الزمن اهتم خلالها بالكتاب وبمبدعيه وبكل التظاهرات التي تعنى به وبصناعه.

ذاكرة جيدة وذهن وقاد

مازال فرج شوشان يحافظ على نبرة صوته وطابعه المتميز في الحديث يتكلم بوضوح وبتؤدة ليضمن فهم الآخر لما يطرحه من أفكار وما يدلي به من تصريحات..ذاكرته جيدة و ذهنه وقاد ويتذكر كل شاردة وواردة فلا ينسى لقب مبدع ولا اسم زميل ولا تاريخ فاعل في الحياة الثقافية التونسية منذ ولجها وهو تلميذ صغير السن يتجول بين المكتبات ويقرا كل ما يقع تحت يديه.. فقد ردد على مسامعنا وفي هذا اللقاء خطابا كاملا لعلي البلهوان (1909 / 1958) وهو احد اهم زعماء الحركة الوطنية التونسية المعروف بخطابته وبمحاضراته المتميزة التي تلهب مشاعر الوطنية وتذكي الحماس..

ضعف البصر بسبب مرض السكري لا يثنيه عن مواصلة نشاطه في اثراء خزينة الكتب التونسية وحفظ ذاكرتنا والإدلاء بدلوه في المشهد الثقافي التونسي بل وجد له الحل وتغلب عليه بالاستعانة بمن يكتب ما يمليه عليه وقد صرح لنشرية المعرض بأنه يعتمد حاليا اسلوب الاملاء وان احد ابنائه وجد له حلا واشترى له آلة يمكنها ان تقرا له النصوص التي يختارها ليمارس هوس القراءة والمطالعة فهو حسب ما اكده لنا يقرا كثيرا وإذا لم يقرا يمرض كيف لا وقد ولد في مكتبة والده وامتلأت رئتاه اول مرة في حياته برائحة الكتب التي يعشقها ويقول ضاحكا انها «تنعوشه» وترد فيه الروح ولعل ذلك الحب هو الذي دفعه لان يصرف ثروته على شراء الكتب والاحتفاظ بها في مكتبة تتسع لأكثر من 7 آلاف كتاب من اهم امهات الكتب العربية والأجنبية وما يجعله يرفض الابتعاد عن الساحة الثقافية وعن ممارسة نشاطه الفكري والأدبي .

مشاريع بالجملة وأخيرا اهتمام بمنجزه الخاص

الناقد فرج شوشان يعرف الساحة الثقافية التونسية والعربية للقرن العشرين بتفاصيلها قرأ لأهم قاماتها الفكرية والأدبية وخصص لها الكثير من وقته ومن مسيرته ولكنه التفت اليوم الى منجزه وهو بصدد كتابة مواضيع وصفها لنا قائلا انها مهمة يعتز ويفتخر بها كما انه بصدد وضع اللمسات الاخيرة على العديد من النصوص والسيناريوهات التي يكتبها للسينما التونسية وللمسرح الذي احبه ونشط فيه لسنوات عديدة .. كما انه بصدد مراجعة الاعمال الكاملة للأديب الراحل سمير العيادي وقد كان صديقه الحميم هذا اضافة الى انه ينظر الحصول على تصريح حقوق التاليف لنشر مؤلفه عن الرسام المبدع نجيب بالخوجة

قال لنا فرج شوشان بكل حزم وثقة في النفس وقد سألناه عن مواضيع نصوصه : «كلنا مقتبسون وكل المواضيع سبق طرحها على مر القرون ولكن طريقة الطرح هي الجديدة وهي التي توضع للنقاش ويسال عنها المبدع».

احترمت ضيوفي ولم احاول البروز على حسابهم

اما عن تكريمه في معرض تونس الدولي للكتاب فقد وضح لنا انه تم تكريمه في اغلب المهرجانات والتظاهرات الوطنية ويهمه ان يكون التكريم نوعيا وفيه اضافة للمكرم بصفة عامة يراعي مستواه المعرفي ومستوى اعماله وما قدمه للمجموعة الوطنية. وفي خصوص اتهامه بالإيغال في النخبوية افادنا بأنه رجل ميدان تعلم المسرح على الركح والعمل في البرامج التلفزية وفي الاذاعية في استوديوهاتها وانه لم يدرسها في معهد ولا في اكاديمية وقال: « لقد رددت عني تهمة «نخبوي « بممارسة مهنتي وهوايتي تحت شعار « نخبوي للجميع « منطلقي في حواراتي – ولي اكثر من 1000 ساعة تلفزة وأكثر من 1200 ساعة اذاعة– احترام ضيوفي وضمان احترام الجمهور لهم بعد مرورهم من برامجي الثقافية ولم اعمل ابدا على الظهور على حسابهم ولم اتصرف يوما على انني نجم بل كانوا هم النجوم الذين يشعون من خلال ما القيه عليهم من اسئلة وما استخرجه من كتبهم من ملاحظات كما انني قرأت كل الكتب التي قدمتها دون استثناء.

الأديب الكبير حسن نصر في رحاب معرض تونس الدولي للكتاب

جوائز المعرض
في دورته السادسة والثلاثين

جائزة الرواية

السيد محمد عيسى المؤدب عن روايته «حمام الذهب» وذلك لبراعته في توظيف الرصيد التراثي الشعبي التونسي وقدرته على المزج بين الواقعي والأسطوري وعميق معرفته بالمدينة العتيقة وبخصائص الشخصية التونسية وتعدد الرواة والأصوات واللغات.

جائزة القصة

السيد طارق اللموشي عن مجموعته القصصية «أنسومنيا، حكايات ما قبل النوم» لكونها لونا من الكتابة نادرا في المدونة القصصية التونسية، هو أدب الرعب والفانتازيا. وهو مجال جربه الكاتب وبرع في صناعته. وقد تجلى ذلك في الخيال وغرابة العوالم وإحكام البناء وتعدد زوايا النظر... «أنسومنيا» هي قصص رعب وعنف وتشويق وانفعالات تأسر القارئ.

جائزة الشعر

العمل الفائز بجائزة الشعر لمعرض تونس الدولي للكتاب في هذه الدورة هو مجموعة السيد التوي الشعرية، وهي قصائد نثرية توظف السرد توظيفا يحفز الدلالات الإيحائية والرمزية، وتحتفي بالطفولة وعوالمها الحالمة في كتابة متحررة من القوالب المألوفة والدلالات الجاهزة، معبرة عن ذات متمردة يشقيها ما في الوجود من نقص وفجوات.

جائزة البحوث والدراسات

تسند مناصفة إلى :

المرحوم محمد علي الحباشي عن كتابه «حركات المعارضة والمحاكمات السياسية» وذلك لثراء جانبه التوثيقي واهتمامه بزوايا معتمة من تاريخ تونس، ولقدرته على سرد الوقائع في موضوعية وحياد.

السيد نور الدين الدقي عن كتابه « Wassila Bourguiba, la main invisible » لتمكنه من إلقاء أضواء كاشفة على فترة الحكم البورقيبي -عبر التأريخ لحياة السيدة وسيلة بن عمار ولتميز تأليفه بالدقة والموضوعية والقدرة على التحليل وسلاسة العبارة والأسلوب.

جائزة الترجمة

تسند إلى السيد محمد المختار العبيدي والسيدة سماح حمدي عن ترجمتهما لكتاب محمد الطالبي «دراسات في تاريخ إفريقية» والكتاب ترجمة من الفرنسية إلى العربية جاءت موفية بالغرض المطلوب من حيث دقة العبارة وسلامتها وأمانتها للمقصود الأصلي، مع إشارات وهوامش توثيقية مفيدة للقارئ العربي.

جائزة أدب الأطفال واليافعين : وهي فرعان :

أ) أدب الأطفال : أسندت مناصفة إلى السيدة فتحية بن فرج عن كتابها «آلة متكبرة» لفكرتها الطريفة ولغتها السليمة. وإلى السيد الحسناوي الزارعي عن مجموعته الشعرية «أمل» لأسلوبها الجذاب ومحتواها الطريف.

ب) أدب اليافعين : أسندت مناصفة إلى السيد يوسف رزوقة عن قصته «جنينة هاني» وذلك لقدرة مؤلفها على توظيف التاريخ في الكتابة الأدبية، وإلى السيدة أسمهان الفرجاوي عن قصتها «إيدير» لاعتمادها الواقعية السحرية ونجاحها في التخييل السردي.

جائزة النشر :

أسندت إلى السيد حافظ بوجميل (دار نرفانا Nirvana للنشر) لمراعاتها معايير تقييم المؤلفات قبل نشرها، ولطرافة محتويات منشوراتها وحسن مراعاتها معايير الطباعة وصناعة الكتاب ومقاييس الإخراج الفني وشروط الجمالية.

موريتانيا ضيف شرف معرض الكتّاب

من القيروان إلى شنقيط... «رحلة الحبر»

يستضيف معرض تونس الدولي للكتاب في نسخته السادسة والثلاثين الجمهورية الأسلامية الموريتانية كضيف شرف الدورة من خلال مجموعة من المحاضرات ومعرض يقدم الادب والتاريخ الموريتانيين وأسهام موريتانيا في نشر الأسلام واللغة العربية في غرب أفريقيا ومنطقة الساحل والصحراء .

ويضم الجناح الموريتاني مجموعة كبيرة من المخطوطات وأصدارات حديثة لدور نشر موريتانية أضافة إلى أصدارات وزارة الثقافة والشباب والرياضة وعدد من التحف الفنية الشاهدة على مراحل متعددة من تاريخ موريتانيا

ويترأس الوفد الموريتاني وزير الثقافة والشباب والرياضة والعلاقة مع البرلمان الناطق الرسمي بأسم الحكومة السيد المختار ولد داهي وتضمن برنامج الندوة الفكرية محاضرة للأستاذ سيد أحمد طوير الجفة حول المكتبة الموريتانية وكنوزها المخطوطة ومحاضرة بعنوان رجع الصدى طريق الحبر بين القيروان وشنقيط للأستاذ الشيخ الخليل الخوري ومحاضرة للأستاذ الهلالي أحمد مولود بعنوان أبرز وجوه التماثل بين التراثين التونسي والموريتاني.

وشهد الجناح الموريتاني منذ يوم أمس أقبالا من تلاميذ المدارس والمعاهد الثانوية ورواد المعرض ويذكر أن العلاقات التونسية الموريتانية عريقة تعود إلى القوافل التي كانت تتجه من القيروان إلى شنقيط أما في العصر الحديث فقد كانت تونس من أوائل البلدان التي ساندت موريتانيا في أستقلالها وساهم عدد كبير من أساتذة الجامعة التونسية في تأسيس الجامعة الموريتانية كخبراء ومستشارين ومدرسين.

تكريم الشاذلي القليبي ....

تكريم للذاكرة التونسية

أختارت هيئة معرض تونس الدولي للكتاب في دورته السادسة والثلاثين التي تنتظم تحت أشراف رئيس الجمهورية قيس سعيد الأحتفاء بالأستاذ الشاذلي القليبي (2020-1925)كعلم من أعلام الثقافة التونسية والعربية وكمؤسس لوزارة الثقافة سنة 1961 فالشاذلي القليبي رحمه الله هو المؤسس الفعلي للمنظومة الثقافية بكل مكوناتها التشريعية وبنية أساسية من دور ثقافة ومهرجانات ونوادي سينما وقد تولى الوزارة أكثر من مرة كانت أطولها الفترة الأولى من 1961إلى 1970التي تأسس فيها أسبوع المسرح ومهرجاني قرطاج والحمامات ومهرجان قليبية للسينمائيين الهواة ومهرجان قربة لمسرح الهواة وفرقة الفنون الشعبية وفرقة الكاف وفرقة صفاقس وفرقة قفصة وأسبوع المسرح وتأسيس الدار التونسية للنشر والشركة التونسية للتوزيع وشركة التنمية السينمائية وولادة السينما التونسية .

لقد كان المرحوم الشاذلي القليبي الذي درس في الصادقية والسوربون التي عاد منها ليتولى التدريس لفترة قصيرة ثم تولى أدارة الإذاعة واحدا من بناة الدولة من الذين تركوا بصمات واضحة في تاريخ تونس المعاصر كما ترك بصماته أيضا في العالم العربي من خلال توليه الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بين 1978و1990إذ حاول خلال توليه هذه المسؤولية دفع التعاون العربي والأفريقي وواجه ملفات صعبة منها الأجتياح الأسرائيلي للبنان وقصف حمام الشط و الحرب العراقية الإيرانية وصولا إلى أزمة الخليج التي أستقال على أثرها وكان في معالجته لكل هذه الملفات حكيما ورجل حوار.

وخلال مسيرته الثقافية والسياسية لم يتخل رحمه عن الكتابة . ومن مؤلفاته "العرب أمام قضية فلسطين" و"من قضايا الدين والعصر".

و"الشرق والغرب: السلام العنيف" و"تونس وعوامل القلق العربي" و"الحبيب بورقيبة: كشف إشعاعي لعهد". وحاز على عديد الأوسمة التونسية والعربية.

فأحتفاء معرض تونس الدولي للكتاب بالشاذلي القليبي في أول دورة بعد وفاته هو أحتفاء بالذاكرة الثقافية وجيل التأسيس.

معرض تونس الدولي للكتاب
FOIRE INTERNATIONALE DU LIVRE DE TUNIS

Les Échos de la Foire

العدد N° 01

Bulletin édité par la Foire internationale du livre de Tunis • Ministère des Affaires Culturelles • N° 1 • 13 novembre 2020

Discours du Directeur général de la 36ème session de la foire du livre de tunis "Session chedly klibi"

« Le livre, meilleur compagnon de l'Homme »

Le livre est une source majeure de connaissance. Du livre jaillit la lumière de l'esprit, et sa dénomination renvoie au Livre sacré, là où réside la Vérité absolue ainsi que l'essence de la lecture. Le livre est le moyen suprême de l'acquisition de la connaissance et du savoir humain. Dans la diversité et le progrès des sciences, demeure le livre, leur âtre, leur véritable garant, leur passeur authentique et leur protecteur, pour un temps indéfini.

De ce fait, les foires du livre sont des célébrations très importantes que tiennent vivaces toutes les nations. Elles sont attenduespar les grands et les petits, en vue de renouer de manière directe avec les livres, au-delà du temps de leur composition, de leur genre, de leur date de parution, de leur contenu, ou de leur volume, sans distinction aucune entre les encyclopédies les plus imposantes et les contes pour enfants, les plus réduits.

Plus un peuple est apte à l'éveil et à la conscience, plus son désir de se ruer vers les foires du livre est élevé. Il en va de même de leur degré de civisme qui accentue leur participation à ce genre d'événements.

Pour cause de pandémie du Covid 19, notre attente fut longue, nous Tunisiens, à l'instar des autres populations du monde, avant de pouvoir tenir cette grande manifestation culturelle. Les conséquences de cette pandémie ont été négatives, aussi bien sur les circuits économiques que culturels dans leur dimension symbolique, avec l'interruption de toute forme d'activité festive dont font partie les foires du livre. C'est dans ce sens que l'on s'est trouvé contraint de reporter leur organisation de 2019 à 2021.

De ce fait, l'organisation de cette session-ci, en dépit de la menace, pas encore surmontée, que représente la pandémie, ne peut être inscrite que dans le cadre du défi qui vient s'ajouter à beaucoup d'autres qui ne laissentcependant aucun doute quant à la capacité de notre pays à les relever tous.

Ainsi avons-nous choisi, pour illustrer l'affiche de cette session, une peinture reproduisant la Tunisie qui brandit bien haut un livre. De même, nous avons opté pour une devise reprenant un vers d'Abou Al Taïeb Al Mutanabbi : « Il n'y a de meilleur compagnon que le livre ».

Par ailleurs, cette session du livre se caractérise par de multiples volets, et principalement par la célébration du 60ème anniversaire de la création du Ministère de la culture, pour manifester notre reconnaissance à son initiateur, feu Chedly Klibi, et de son vivant, l'un de ses symboles, M. Béchir Ben Slama.

Parallèlement, « la session du manuscrit » insiste sur sa paternité au temps des technologies numériques et de la littérature virtuelle. C'est dans ce sens que la Mauritanie est notre invité d'honneur. En effet, Chinguetti, l'une de ses villes historiques, inscrite au patrimoine mondial de l'UNESCO, abrite de nombreux manuscrits.

On traduit également, lors de cette session de la Foire du livre, les excellents rapports qui nous réunissentaux organismes internationaux, dont l'ONU, l'OIF, et ceux reliés à la culture arabe tels que l'ALECSO, ou encore tunisiens : L'Académie tunisienne des Sciences, des Lettres et des Arts (Beit al-Hikma) et L'Institut de Traduction de Tunis.

Finalement, cette session incarne l'Accord de coopération tuniso-égyptien, en réservant des espaces spécifiques aux enfants, aux adolescents et à la jeunesse. Il en est de même pour les créations relatives aux régions, à la Femme, aux handicapés, ou encore à celles des immigrés et des nomades… sans omettre la correspondance entre la science, la religion, la philosophie, la littérature et les arts…

Puisse cette session, avec tous les événements qu'elle comporte, renvoyer au principe de la lecture quidéfinit celle-ci comme étant l'élément déterminant de la réflexion et de la méditation sur le sens de l'existence.

Puissions-nous ne jamais oublier que l'intérêt que l'on porte au livre est un facteur principal dans la prise de conscience des peuples et dans l'avancée des sociétés…

La mauritanie, invitée d'honneur

Racontez-moi le livre

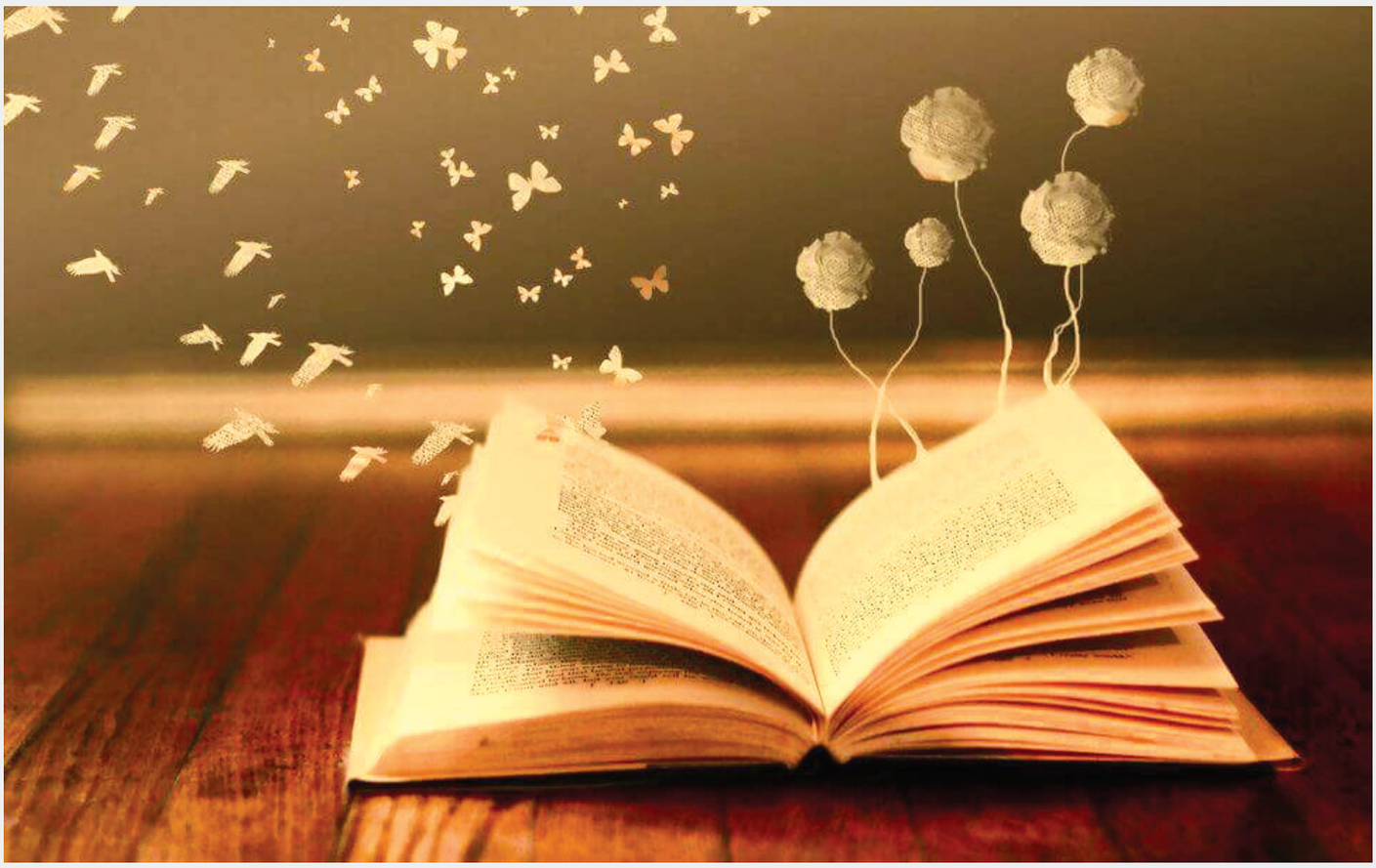

De toutes les inventions de l'être humain, l'écriture fait sans doute partie des plus ingénieuses et en même temps des plus belles. Comment l'idée est-elle venue ? Quel est le premier ou la première qui a pensé à transcrire sur un support des signes renvoyant à des signifiés et des référents ? Des premières écritures sumériennes de la cité d'Uruk au livre numérique, en passant par les hiéroglyphes égyptiens et les calligraphies chinoises, l'écriture a considérablement métamorphosé l'humanité. Son apparition marque un événement de taille : la fin de la Préhistoire. Dès lors, il est possible de raconter l'Histoire, de retracer l'évolution de l'humanité, d'intégrer progressivement les sciences exactes et les sciences humaines, de communiquer et, surtout, d'écrire des textes qui ne servent ni à vendre ni à acheter quelque chose : c'est le début de la littérature écrite, après le développement de l'oralité.

Imaginez le tableau : il y a 5000 ans environs, l'écriture apparaît en Mésopotamie. – Où, dites-vous ? La « pésotomanie », la « tésopotamie », la « pétosomanie » ? Qu'est-ce donc ? Ça se trouve où ? En Australie ? Près de la Patagonie ? – Mais non ! La Mésopotamie est une région qui existait il y a très longtemps. Le mot lui-même, dérivé du grec et signifiant « la terre entre les deux fleuves », n'a été inventé que deux siècles avant J-C., c'est-à-dire bien longtemps après le déclin de la civilisation sumérienne qui a fait la gloire de cette région avec, entre autres, l'invention de l'écriture, il y a environ 3500 ans. Aujourd'hui, la majeure partie des territoires qui la composaient se situe dans l'actuel Irak. Mésopotamie, Babylone, Bagdad, des mots qui emplissent la bouche lorsque les lèvres les prononcent et qui stimulent l'imagination dès que l'on y pense, comme un songe d'une nuit d'été ou un refuge par une nuit d'hiver. C'est là aussi que le premier texte littéraire est écrit : L'Épopée de Gilgamesh. – Gilles et sa mèche, dites-vous ? Elle est de quelle couleur sa mèche ? – Mais non, Gil-ga-mesh. C'est un grand roi ou peut-être un héros de la mythologie mésopotamienne dont l'histoire et les exploits sont racontés dans ce premier récit connu et considéré comme littéraire. Les archéologues découvrent à des périodes diverses des tablettes sur lesquelles sont inscrits plus de 3000 vers écrits durant la période du règne du grand roi Hammourabi, inventeur de l'une des premières et plus importantes lois humaines, celle du talion. – Attendez, vous allez trop vite, je n'en peux plus de ces noms barbares que je ne connais ni d'Ève ni d'Adam. – Justement, à propos d'Ève et d'Adam, savez-vous que la découverte de L'Épopée de Gilgamesh, et surtout sa traduction, a provoqué un branle-bas de combat dans les rangs des défenseurs de la bonne morale et de la parole unique à Londres ? – Non, comment ? – Georges Smith, à ne pas confondre avec John Smith, un jeune assistant du British Museum, prononce, devant le tout Londres, avec ses hommes de science et de religion, une conférence inédite et qui fait scandale en 1872. C'est une véritable catastrophe. – Pourquoi ? – Parce que le jeune homme avance, preuves à l'appui, c'est-à-dire les tablettes de l'épopée découverte, que le récit du déluge, cette histoire communément admise comme biblique, remonte à plus loin encore et existait même dans une civilisation polythéiste. Au grand dam des uns et des autres, juifs et chrétiens confondus, la démonstration était faite et le premier livre littéraire fut aussi le premier livre à remettre en doute les écritures saintes, le premier texte subversif en quelque sorte. Finalement, les religions révélées ne révèlent rien qui ne soit déjà connu, dès les balbutiements de la littérature. Qui de Noé ou Gilgamesh est arrivé en premier ? Ce n'est pas du tout l'histoire de la poule et de l'œuf. Bien au contraire, ici la réponse est bien claire, assurée, assermentée, garantie par les archéologues et les historiens, cachetée, mais bien celée. Pourquoi ? Parce qu'il serait bien dangereux de reconnaître le pouvoir de la littérature. Pouvoir immuable et infini, donnant à qui le possède et qui le reçoit, une longueur d'avance sur l'ignorance et sa compagne de toujours, la bêtise. Vous voulez savoir ? Vous souhaitez connaître la suite de l'histoire ? Lisez ! C'est le seul moyen d'étouffer dans l'œuf toute velléité d'affabulation…

FILT 2021

Levée de rideau et remise des prix

Quel plus heureux jour pour inaugurer la Foire Internationale du Livre de Tunis qu'un jeudi ? Jour doublement béni de ce côté-ci de la Méditerranée, ce jeudi 11 novembre 2021 voit enfin se réaliser le couronnement de plusieurs mois de travail acharné dans les coulisses d'un événement majeur de la vie culturelle et artistique de notre pays. La direction de la FILT ainsi que les différentes équipes qui ont veillé aux préparatifs de cette manifestation d'envergure en amont et à son bon déroulement en aval, assurent l'ouverture de ce rendez-vous très attendu avec le livre, la lecture et la culture. La journée est consacré à la remise des prix. Voici le palmarès :

- Prix du Roman : Le Hamman d'Or de Mohamed Aissa Meddeb.
- Prix de la Nouvelle : Insomnia, les histoires avant de dormir de Tarek Lammouchi.

- Prix de la poésie : Saied Etway.
- Prix des Recherches et des Etudes [Ex aequo] : Feu Mohamed Ali Habachi Les Mouvements d'opposition et les procès politiques de Mohamed Ali Habachi et Wassila Bourguiba, la main invisible de Noureddine Dougui.
- Prix de la Traduction [Ex aequo] : Mohamed Mokhtar Abidi et Sameh Hamdi pour la traduction du livre de Mohamed Talbi, Étude d›histoire ifrîqiyenne et de civilisation musulmane médiévale.
- Prix de la Littérature d'enfance [Ex aequo] : Machine prétentieuse de Fathia ben Fraj et Espoir de Hasnaoui Ezrai.
- Prix de la Littérature de Jeunesse [Ex aequo] : Le Jardin de Hani de Youssef Rzouga et Idir d'Ismahane Fejani.
- Prix de l'Edition : Nirvana Editions.

Remise des sésames…. Ces prix sont certes des témoignages de reconnaissance des efforts fournis, du talent et de la créativité dont font preuve les uns et les autres dans diverses disciplines (roman, récit, poésie, recherche scientifique, traduction, littérature de jeunesse, édition). Bon vent à la 36e édition de la FILT sous la houlette de M. Mabrouk Manaï, et tous nos vœux de succès pour les lauréats…

FILT 2021
Une édition attendue avec impatience

Cette année, la Foire Internationale du Livre de Tunis a tous les atouts en main pour réussir son double pari : plaire et instruire.

Comme dit le proverbe, le meilleur tarde à venir. Les organisateurs, comme le public, ont trépigné d'impatience pour que le démarrage de cette 36e édition se fasse avant la fin de l'année et pour que le livre ait son rendez-vous annuel sans avoir à craindre les risques encourus en période de pandémie. Il est bien sûr question de respecter au mieux les règles qui restent toujours imposées, afin de garantir le bon déroulement aussi bien des conférences-débats, des rencontres littéraires et culturelles, que la circulation fluide et sécurisée des amateurs de beaux livres, de romans, de pièces de théâtre, de recueils de poèmes, d'essais, de dictionnaires ou autres ouvrages emplissant les divers stands.

Lors de cette édition, plusieurs rendez-vous sont attendus. Il y a bien sûr, et avant tout autre chose, le rendez-vous tant attendu avec les livres, ces objets précieux nécessaires à l'épanouissement intellectuel de tout un chacun, qui ravira autant les grands que les petits. Des livres, il y en aura partout, comme des trésors dans la caverne d'Ali Baba. Il faudra simplement franchir le seuil pour plonger dans un monde fabuleux et se régaler sans aucune retenue. Il y a également un programme culturel très alléchant qui ne manquera pas d'attirer les amateurs ainsi que les visiteurs qui, au fil de leurs déambulations, pourront faire une pause pour écouter, réfléchir, débattre. Ce programme ne comporte pas moins de 10 conférences parmi lesquelles la première consacrée au pays invité, la Mauritanie, et la deuxième, consacrée à Chedly Klibi à qui cette édition rend hommage. Outre ces conférences, une vingtaine de rencontres-débats proposent d'aborder la littérature en l'associant à d'autres disciplines comme la philosophie, la photographie, l'oralité, le monde numérique, etc.

La lecture de textes est aussi à l'honneur. Le public pourra écouter un poète ou un romancier lire quelques extraits de ses créations. La lecture à haute voix effectuée par l'auteur lui-même permet à qui y assiste de vivre une expérience très particulière qui donne un goût différent à la découverte d'un texte littéraire. La plage consacrée à la production des jeunes élèves ou étudiant.e.s reste l'une des plus importante puisque les auteur.e.s de demain sont déjà là et ne manqueront pas de nous faire part de leurs créations. Une autre constante de la Foire Internationale du Livre de Tunis revient toujours avec des nouveautés et des surprises : le rendez-vous avec le livre tunisien. C'est l'occasion de se rappeler que la Tunisie est peut-être un petit pays mais qu'elle a de grand.e.s auteur.e.s qui n'hésitent pas à aller à la rencontre du public dans des séances en plein milieu des stands. Au détour d'une promenade entre un exposant et un autre, on peut rencontrer un écrivain, un auteur, un animateur. Il suffit de s'arrêter, d'observer, de saisir le sens qui, parfois se situe en plein non-sens.

Il y a un autre univers où le non-sens ne pose pas de problèmes ; un univers où, à l'inverse de celui-ci, la construction du sens passe en premier à travers l'apprivoisement de l'absurde : l'enfance. L'enfant,

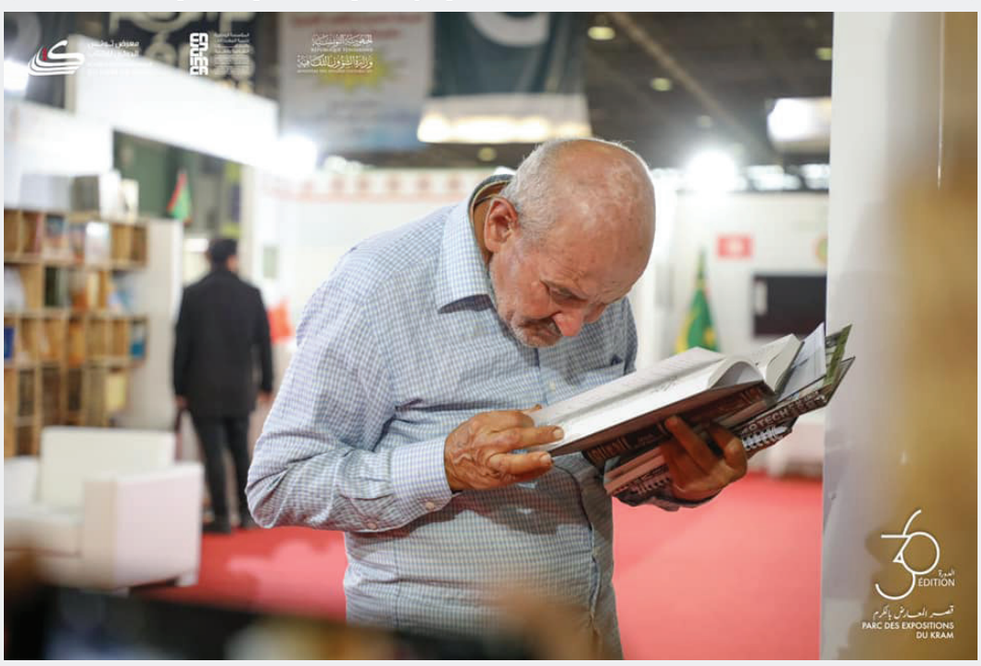

cette éponge qui absorbe tout ce qui émane de son environnement pour apprendre à saisir ce qui l'entoure, occupe une place de choix dans chaque édition de la FILT. Des équipes spécialisées se chargent d'animer des ateliers pour les petits bouts de choux, accompagnés de leurs parents, afin de les guider de manière ludique dans l'exploration du monde de la culture.

Un tout nouveau rendez-vous vient s'ajouter à ceux auxquels le public de la FILT est habitué : « Il était une fois… », une rencontre avec un.e écrivain.e qui nous raconte son expérience avec l'écriture. C'est peut-être là l'occasion de découvrir d'autres sentiers, d'autres horizons, de prendre le temps d'aller vers l'inconnu ou, au contraire, de trouver devant soi, en chair et en os, un auteur aimé, lu et relu. Ce sera aussi l'occasion de se laisser envahir par divers sentiments et, pourquoi pas, se permettre de vivre un court moment de fascination.

Ce tour d'horizon du programme qui attend les visiteurs de la Foire Internationale du Livre de Tunis du 11 au 23 novembre ne saurait être complet sans l'évocation du moment fort de l'ouverture. En effet, comme la tradition l'exige, le 11 novembre est consacré à la remise des prix qui consacrent les œuvres des bienheureux lauréats, tant dans le domaine artistique ou éditorial, que dans la production scientifique ou la traduction.

Il est enfin à noter que certaines personnalités sont mises à l'honneur cette année pour leur engagement dans la vie culturelle nationale et leur aura à l'échelle internationale. Ces personnalités sont la fierté de notre pays et la moindre des choses consiste à faire preuve de gratitude pour l'ensemble de leurs œuvres et de leur parcours : d'abord, l'inoubliable Chedly Klibi, un homme comme il en existe de moins en moins, alliant culture encyclopédique et finesse d'intelligence, un pionnier, celui qui a inauguré le ministère de la culture, celui aussi qu'Abdelaziz Kacem appelle entre autres le Malraux de Bourguiba ; ensuite Béchir Ben Slama, sadikien, normalien, écrivain et formidable touche à tout, initiateur de projets constructifs pour une jeune nation en plein essor, il s'est illustré partout où il est passé, de la RTT au ministère de la culture en passant par la Chambre des députés ; enfin, Fredj Chouchane, infatigable promoteur de la production littéraire tunisienne et de la culture d'une manière plus générale, auxquelles il a consacré de nombreuses émissions cultes et d'autres productions encore présentes dans toutes les mémoires, ce qui a fait dire à Mabrouk Mannaï, Directeur général de la 36e édition de la FILT, qu'il est le Bernard Pivot tunisien.

Il ne reste plus qu'une chose à dire : venez, entrez dans l'antre du livre, abreuvez-vous à la fontaine de la culture, goûtez à la saveur inimitable de la connaissance, découvrez, rêvez, vivez…

La mauritanie, invitée d'honneur de la 36ème du FILT

Un pays, une histoire, une littérature. Cette année, la Foire Internationale du Livre de Tunis déroule le tapis rouge à la Mauritanie, pays « au million de poètes », situé à l'extrême ouest du notre, au sud du Maroc et frontalier avec le Mali et le Sénégal. Côtoyant à l'Est l'agitation de l'océan Atlantique qui ouvre sur le nouveau continent et ancrée, de toute part, dans la tradition millénaire du plus ancien, l'Afrique, la Mauritanie est aux confluents des civilisations et des aspirations. La dimension du pays est à la mesure de sa diversité. Faisant partie des pays francophones, possédant une pluralité ethnique et culturelles remarquable, elle se distingue par sa singularité dans un monde qui tend de plus en plus à l'uniformisation.

Afin d'en révéler l'originalité tout autant que la familiarité, la programmation de la FILT a prévu diverses rencontres avec des figures représentatives de sa littérature et de sa vie culturelle et artistique. La conférence inaugurale du vendredi 12 novembre 2021 à la salle Hichem Djaït est d'ailleurs consacrée à ce pays que l'on croit connaître et qui garde encore des mystères que la FILT se garde de révéler. Notons quelques noms qui peuvent nous éclairer : Ahmed Atyour El Jana, Cheikh Al Khalil Al Khouri, Hilali Ahmed Mouloud, se font un plaisir de raconter la Mauritanie à travers son patrimoine littéraire mis parfois en relation avec sa voisine de quartier continental, la Tunisie.

La Mauritanie est un pays qui se situe dans un territoire qui existe depuis la préhistoire. Son histoire, elle, englobe presque toutes les invasions que l'Afrique du Nord a connues. La plus remarquable, c'est celle des arabes qui laisse une empreinte indélébile. Composée d'une mosaïque à nulle autre pareille dans le continent africain, la population mauritanienne se crée des repères et des mots qui retracent son histoire marquée par de multiples violences. Comment allier les contraires, comment concilier l'inconciliable ? Une gageure que le temps a pu sans doute résoudre en apaisant les consciences.

L'ancestrale Afrique, avec principalement ses cultures peuls, wolof, soninké et autres se conjugue ici à la culture mauresque, influencée par la civilisation berbère et arabo-persane ainsi que les idiomes qu'elles véhiculent. La fusion est là, historiquement attestées, et elle marque de son empreinte indélébile le devenir du pays. Vient s'ajouter à ce formidable patchwork la colonisation française qui apporte aussi son lot de mutations aussi bien sociales que langagières. Mais, depuis les années 1960 et les différentes indépendances des pays africains, la Mauritanie a fait bien du chemin. Elle se réapproprie son histoire et sa culture, réinvente son présent et projette son avenir. Un pays qui se construit ou se reconstruit, s'émancipe et se révèle à lui-même, offre toujours un exemple à l'humanité. La Mauritanie fait partie des pays africains qui avancent sans se retourner, faisant fi des défis et prenant en considération les leçons du passé. Elle écrit sa littérature présente à l'encre de ses sources immémoriales et se tourne résolument vers un avenir que l'on lui souhaite florissant, tant sur le plan humain que sur le plan artistique. Littérature, musique, chant, tradition orale précédant l'écrite, jeunesse et fraîcheur de la créativité, hétérogénéité des inspirations et mixité des cultures : toutes ces composantes ne font que confirmer le choix judicieux de mettre à l'honneur la Mauritanie lors de cette édition de la FILT. Nouveauté, découverte, exploration ou, au contraire, vérification, approfondissement, confirmation, telles sont les visées des conférenciers, des auditeurs et auditrices des différentes séances dédiées à la Mauritanie ainsi que les visiteurs et visiteuses des stands exposant les œuvres de ce pays voisin, si familier et, paradoxalement, parfois si méconnu…